للتقديرين والله اعلم و ان كثيرا من كبيرة وكتب اخرى صحيحة ولكنها غير مشروطة بشروط ثلثة
اواربعة و ان الشياطين يوسوسون الى بنى آدم ولا للشياطين تصرف فيهم و ان ما ورد في
الايات في كوعيد مقرو تابيد الخلود فهو في المستحلين للكبائر و ان ايات الوعد احق بالعموم
لما انه من صفاته الرحمة وهي مقصودة بالذات والتعذيب مقصود بالغير و انه لا يجوز ان
يبطل الحسنات بشوم المعاصى الا بالكفر و ان لفظة الجلالة للذات الواجب الوجود و ان الماهية
مجعولة و ان كولحد من كل الوجوه يصدر منه بدون اختلاف الجهات والشرائط ويقولون لا
اكثر من واحد و انه عند سلامة الحاسة وحصول المبصر وباقى الشروط لا يجب الابصار و
ان افادة النظر للعلم هي بخلق الله تعالى عقيب النظر لا بطريق الوجوب ولا بطريق التوليد و انهم جوزوا
رؤية الله تعالى منزها عن المساومة والمحاذاة والجهة قلت وفى شرح الصحائف ان المشبهة والكرامية
وان جوزوا رؤية الله تعالى لكنهم انما جوزوا لاعتقادهم كونه جسما حاصلا في الجهة واما بتقدير
كونه تعالى منزها عن الجسمية والجهة فيجعلون رؤية الله تعالى فالرؤية المجردة عن الجسمية والمكان
انما ذهب اليها اهل فقط و ان الغيرين هما الموجودان يصح عدم احدهما مع وجود الآخر و انه كان صفاته
تعالى لا هو ولا غيره فكذا كل صفة مع اخرى لا هي ولا غيرها و ان التغير في صفات الاضافية غير مستحيل
و ان الذين نشؤا في الامصار والقرى والصحارى وتواتر عندهم حال النبي بما اتى به من المعجزة او الذين
يتفكرون في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار من اصحاب النظر والاستدلال و ان من
لم يقف حال النبي بما اتى به من المعجزة ولم يتفكروا في خلق السموات والارض فهو من اهل التقليد كذا في
شرح المقاصد ويرد عليه الاشاعرة قالوا ان اهل النظر والاستدلال و انه لا بد من الابتناء في كل
مسئلة من الاصول على دليل عقلي فالحر بتواتر حال النبي بما اتى به من المعجزة عند شخص ليس باستدلال
عند الاشاعرة ولم يكن الشخص به مستدلا عندهم بل لا بد له في كل مسئلة من معتقداته من الابتناء
على ادلتها العقلية والحاصل ان الاشاعرة والمعتزلة اتفقوا على انه لا يجب لكل شخص ان يبتنى كل واحد
من معتقداته على ادلتها العقلية حتى يكون مستدلا وان لم يكن الابتاع في معتقداته على قول الرسول

من الاستدلال عندهم ولهذا القائل يكون ذلك لو لم يكن استدلالا وكونه صاحبه مستدلا هم الماتريدية
فقط لكم قد وقع الخلاف بين الاشاعرة والمعتزلة في لزوم المجادلة بالخصوم ولزوم القدرة على التعبير عن
المراده وعن مقدماته العقلية التى بنى عليها معتقداته فالمعتزلة يقولون به ايضا والاشاعرة يقولون
انه يكفى في كونه مستدلا ابتناء كل واحد من معتقداته على مقدماتها العقلية وان لم يكن قادرا على دفع
شبه الخصوص وعلى جدالهم بتلك المقدمات فهذا هو المفهوم من كلام الفرق الثلثة في كتبهم وهذا
الكلام من شرح المقاصد مخالف لكلامهم المفهوم من كتبهم والله اعلم بحقيقة الحال و ان المشية والارادة
واحد و انهما لفظان مترادفان و ان الكلام هو المعنى القائم بذات المتكلم وهو المعنى الذى يدبره
المتكلم في نفسه ويعبر عنه بهذه الالفاظ المتركبة من الحروف و ان العرض حال في المحل وهو حال بحلول
هو نفسه و ان ما لا يتوهم وجود الذات مع ارتفاعه فهو معنى راجع الى الذات كالوجود مع الوجود فانا
لو توهمنا ارتفاع الوجود لا يتوهم بقاء الذات وما يتوهم وجود الذات مع ارتفاعه كان معنى وراء
الذات كالسواد مع الذات الذى قام به وكذا الحركة والسكون و ان وجود الامر ولا امر جائز في الغائب
والشاهد و ان العلم الضرورى مقتبس بما حصل باحداث الله تعالى وتخليقه من غير ان يكون للعالم فيه
فعل الكسب والاختيار ولا قدرة التحصيل او الترك و الاستدلالى ما حصل في العالم باحداث الله
تعالى وتخليقه وللعالم وفيه فعل الكسب والاختيار وقدرة التحصيل او الترك و ان الفعل المحدث
ايضا ينقسم الى قسمين ضرورى واختيارى فالضرورى ما حصل في الذات القائم به باحداث
الله تعالى وتخليقه من غير ان يكون للذات فيه فعل الكسب والا قدرة التحصيل او الترك كحركة المرتعش
وسكون اليد للشلاء وغيرهما والاختيارى ما حصل في الذات القائم به باحداث الله تعالى وتخليقه
ايضا لكن للذات فيه فعل الكسب والاختيار وقدرة التحصيل او الترك كالذهاب والمجئ والقيام
والقعود و ان المسلم اذا تاب من ذنب توبة صحيحة ثم عاد اليه وقتا بالثانى ووجب عليه التوبة
ولم تبطل توبته عن الاول و انه اذا تاب من ذنب فينبغى ان يتوب من جميع الذنوب فلو اقتصر على التوبة من
ذنب صحت توبته منه قلت ان بعضا من الاشاعرة اختار بعضا من مقالات الاشعرية وجامع المسالك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)